

حسن الظن بالله تعالى | 8 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه البررة المكرمين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين. الله - 00:00:00

اللهم امين اللهم امين. حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. باذن الله تبارك وتعالى. ليلة أخرى وامسية امتع باذن الله عز وجل مع برنامجكم عابر سبيل ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني. حياكم الله شيخنا. بارك الله. رفع الله قدرك في الدارين. الله يبارك فيك. دمت في سعة دارين شيخنا الحبيب. جزيت الجنة - 00:00:47

إذا احببتنا في الله مع برنامجكم عابر سبيل. ولا زلنا في عبورنا إلى الله تبارك وتعالى والفرار إليه عز وجل. أسأل الله عز وجل أن يدلنا عليه وإليه باذن الله عز وجل. توقفنا في الحلقة الماضية عند ملامح رائع فيما يتعلق بجواب الحكيم. وإن الحكيم - 00:01:07 العالم الذي أفتى الرجل الذي قتل مائة نفس وإن كان الحديث معروف بقتل تسعة وتسعين نفس أفتاه بجواب الحكيم وفرع على هذا ثلاثة فروع الأول نعم لك توبة. والثاني قال له ما الذي يحجب عنك التوبة؟ والثالث دله على أنه يهاجر إلى بلد كذا فإن فيها قوما - 00:01:27

الصالحين يعبدون الله عز وجل. توقفنا تحديدا عند النقطة المتعلقة ما الذي يمنع عنك أو ما الذي يحجب عنك التوبة؟ وهذا حسن ظن الله عز وجل. شيخنا الحبيب هذه المسألة وهي مسألة حسن الظن بالله تبارك وتعالى. تحملنا إلى تفرعة أخرى وهي هل - 00:01:47

كان هذا الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفس هو أو نحن أو أي إنسان في الدنيا يعرف بماذا سيختم له حتى أتكم بهذه الاريحية ويوزع هنا هذا في الجنة. وهذا في النار ويقسم الأمر وكأنه مملوك له أو لآبويه. هذه القضية الشائكة - 00:02:07 جدا جدا لا يعرف أحدا بماذا يختم له حتى نقول العن فلانا أو العن فلانا أو هذا ملعون أو هذا في النار أو هذا في الجنة اعتقد أن تحتاج إلى وقفة مهمة جدا نجلي فيها للمشاهد الكريم أن الموت يأتي فجأة ولا يعلم أحدا بماذا يختم له فكيف يكون - 00:02:27 تعامله مع أصحاب الذنوب والمعاصي وتعامله مع نفسه. والروح بين يدي الله تبارك وتعالى ممكن يموت وهو على معصية. أسأل الله أن يختم لنا ولكم المسلمين بخير باذن الله. امين. تفضل شيخنا الحبيب. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه - 00:02:47

اجمعين هناك كلمة تنسب إلى عيسى عليه السلام آآ اظنها في الموطأ يقول لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب. احمدا الله على العافية. الله أكبر وارحموا أهل البلاء. الحمد لله. لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب. هناك طائفة من الناس يفعلون هذا - 00:03:07

بالزات الجماعة الذين وصفوا آآ يعني قديما بالكفير والهجرة. أنهم لا يعتقدون مسلما غيرهم فينظرون إلى الناس بهذا الاعتقاد. وهذا من يعني آآ مرتع وخيم يوقع صاحبه على في الكبر مباشرة. الله أكبر. كأنه لا رقيب له ولا ذنب له. هم ومن سار على نهجهم - 00:03:37

وإن كانت أه يعني فتنة التكفير والهجرة قد انتهت موجودة للأسف. النهاردة التبديع مسلما. نعم. التبديع. الجرح والتبديع التبديع يعني أه يبدعون الخلق ويعتقدون أنهم وحدهم هم أهل السنة. نعم. لا - 00:04:07

نقول يعني آآ ارحموا اهل البلاء. يعني كن مشفقا على العاصي اذا اردت ان ترده من المعصية الى الطاعة وليس بغل. يعني لا تعتقد انه متعمد للمعصية. واعتقد بينك وبيننا وبين - [00:04:27](#)

نفسك حتى لو كان هو متعمد لكن انا لا ادري ما قلبه. نعم. عشان احكم عليه متعمد او غير متعمد يعني. لكن الذي يعني ان ارده عن هذه المعصية الا الطاعة خشية ان يقع في النار. نعم. والله تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

الذي كان اشفق الناس على الناس لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين باخع اي قاتل. لعلك ستقتل نفسك حزنا. وكما عليهم انهم فارقوا الايمان وانهم سيدخلوا النار خالدين فيها ابدًا. واخذ بالك؟ لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا - [00:05:07](#)

بهذا الحديث اسفا. برضو الاية دي هي والاية الثانية اللي ورد بمعنى قاتل تقتل نفسك. فالمرء ينبغي ان لا ينظر في ذنوب الناس كأنه رب يحاسب ويحاكم يتكلم ولا معقب الحكم - [00:05:37](#)

الحاجة الثانية اللي انت اشرت اليها انت اشرت اليها وهي ان الانسان لا يدري بما يختم له قد احنا في منظورنا البشري ننظر الى انسان يرتكب ذنبا ما ونقول هذا من اهل النار - [00:05:57](#)

حكمنّا على العمل الحالي. على عمله الحالي هذا لا مش على عمله الحالي. نقول يعني قد مش انا بلسان حالي. نعم. اني اقول هذا من اهل النار. باتكلم بلسان هؤلاء الذين. لا انا عفوا اقصد على وضعه الحالي على الموقف اللي هو فيه اللي هو - [00:06:17](#)

وضعه الحالي نقول هذا الذنب يدخله. يدخل النار. جميل. لاننا نفرق بين الفعل والفاعل. فالفاعل لا نستطيع ان نحكم عليه لاحتمال ان يتوب. لكن نحكم على الفعل. حتى ان ابن كثير رحمه الله لما - [00:06:37](#)

تكلم مرة على ان بعض النصارى ولعنه قال لعنه الله ان مات على ذلك. السلام عليكم. ثم تلى قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. فاشتراط ان يموت كافرا - [00:06:57](#)

ولن الخواتيم محجوبة لا احد يعرفها مطلقا فانت لا تدري لعل رجلا كان يعمل الصالحات فيما يبدو للناس كما هو الحديث ثلاثة المشهورين. نعم. اللي اول من سجر بهم جهنم. اه دخلوا النار اول الداخلين. حابب وعالم ومنكر. اه بالزبط. ورجل اخر كان - [00:07:17](#)

عملوا المنكرات زي اللي قتل تسعة ومع ذلك ختم له بالجنة. واخذ بالك؟ فالجنة والنار انما هي ملك رب العالمين يدخل فيها من يشاء. فانا عايز اقول انه آآ الفعل نفسه نحكم على الفعل. لكن لا نحكم على الفعل. الاحتمال كما - [00:07:37](#)

ان يتوب. نعم. عمر بن الخطاب. عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لما قال خالد بن سعيد بن العاص لزوجه ان اسلم حمار الخطاب فاصبح من لي بمثل رضي الله عنه وارضاه. طبعًا. وانت عندك حتى في صحيح البخاري ان صحابيا كان اسمه عبدالله - [00:07:57](#)

وكان يشرب الخمر وكان يأتي سكران. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ابيه يعني يقول للصحابة اضربوه يقول انس فمني الضارب بن علي والضارب بيده والضارب بالعصا. ففي مرة جيء به سكران فواحد لعنه. فقال له - [00:08:17](#)

لا تعن الشيطان على اخيك. ليه؟ لان اي انسان بيشتغل على معصية وطاعة وعلى بدعة وارد المسألة دي. وانا لما انت ذكرت قصة قصة الانسان قد يفعل الفعل في نظر الناس - [00:08:37](#)

ويبدو عظيمًا جدًا. ومع ذلك فهو في الغيب مغفور له. باذن الله نعم. فيخلي النبي ادم دائما يحتاط لنفسه اذا اراد ان يحكم قصة حاطب ابن ابي بلتعة لما راسل المشركين - [00:08:57](#)

يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم هيغزو قريش فحاطب تبرع وكتب بعض الاسرار اللي هي النبي صلى الله عليه وسلم بيجهزه عشان يغزو قريشا. وارسلها الى نفر من قريش. وهو اعطاه لامرأة وضع - [00:09:17](#)

هذا الكتاب في عقاصها. ضفرت عليه شعرها. نعم. فنزل جبريل عليه السلام في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. وهو جالس وحاطب جالس وعمر والصحابة كانوا يجلسون معه. نزل جبريل عليه السلام واخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:37](#)

بان حاطب فعل كذا وكذا. والمرأة الان في روضة خاخ. مكان اسمه روضة خاخ. ومع الكتاب في عقاصها. في عقاصها في ضفايرها

يعني. فانطلق علي ابن ابي طالب المقداد ابن الاسود - [00:09:57](#)

معهم سالس ووصلوا فوجدوا المرأة فعلا جالسة في آآ المكان. فقال لها علي اعطني الكتاب قالت ما معي من كتاب. فقال لتعطيني

الكتاب او لاقبلن الثياب. هيبقى فيه تفسير ذاتي - [00:10:17](#)

ده وتجريد. نعم. من الثياب لحد ما نعثر على هذا الكتاب. كانها توصيف بلغتنا جريمة خيانة عظمى. اه طبعا خيانة عظمى ما يخبره

بامر النبي. نعم. في غزوة من الغزوات يعني. طبعا. فاخرجت المرأة الكتابة من صغيرتها واخذه علي ابن ابي طالب طبعا - [00:10:37](#)

من لم يقرأه وانطلق به الى مجلس النبي عليه الصلاة والسلام. وآآ اتفتح الكتاب وقرأ وحاطب يسمع من حاطب بن ابي بلدعة الى

فلان وفلان. يخبرهم بامر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:57](#)

فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام الى حاطب وقال ما هذا يا حاطب؟ قال يا رسول الله لا تعجل علي. والله ما فعلت هذا كفرا ولا رضا

بالكفر بعد الايمان. الله اكبر. ولكن كان لي - [00:11:17](#)

قراية اردت ان يحفظوا قرايتي ان تكون لهم يد عندي ان تكون لهم يدا عندي يحفظون بها قراياتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صدقكم. فقام عمر واراد ان يقتله وقال يا رسول - [00:11:37](#)

والله دعني اقطع عنق هذا المنافق الذي خان الله ورسوله والمؤمنين. او قال له كما في بعض الروايات يا رسول الله العن حاطبا. فانه

خان الله ورسوله والمؤمنين. قال وما - [00:11:57](#)

يا عمر لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فدمعت يعني حاطب سبقت له الحسنى. نعم. سبقت له

الحسنى. ان الذين سبقت لكم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول آآ لن يلج النار احد شهد -

[00:12:17](#)

بدرا ولما كان حاطب رضي الله عنه قاسيا على غلامه وكان يضربه ضربا شديدا فذهب هذا الغلام الى النبي عليه الصلاة والسلام

يشتكي حاطبا فقال من جملة ما قال للنبي صلى الله - [00:12:47](#)

الله عليه وسلم والله يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. فقال له كذبت انه شهد بدر فانا عايز اقول ما ابعد البول ما بين ظن عمر وما

بين حقيقة ما يكون - [00:13:07](#)

عليه حازم في الآخرة. ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقكم اي صدقكم في دعواه انه ما فعل هذا هذا رضا بالكفر ولا ولا

ما فعل هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. فانا عايز اقول لمن يعني ينظرون الى - [00:13:27](#)

ذنوب الناس كأنهم ارباب انت لا تدري بما يختم لك. نعم. وقد قرأنا في الكتب وفي الحكايات عن كثير ممن ساءت خاتمته في اواخر

اعمارهم وكانت لهم اعمال تبدو صالحة في - [00:13:47](#)

ايامهم. نعم. انا ارجو ان يترفق هؤلاء بانفسهم. وما منا من انسان الا وينبغي ان يرمى بحجر اذ انه مشتمل على معصية. اي نعم. نعم.

طيب جميل جدا شيخ على الحي. طيب في امري اه لا يمنع التفريع وكثرة التفريع في - [00:14:07](#)

هذا الباب لانه مفصل هام جدا فيما يتعلق بالاعتقاد. لانه الانسان لو ختم له بحسن الظن بالله عز وجل فقد نجى باذن الله تبارك وتعالى

الامر الاول وهو المتعلق بما تفضلت به الان. آآ مسألة مع حسن الظن بالله عز وجل ان الانسان لا يدري بماذا - [00:14:27](#)

لا يختم له نقول اننا خلافتنا ليس مع الشخص بذاته ولكن خلافتنا مع معصيته. ليس لنا خلاف مع الاشخاص لانه لو كان الخلاف مع

الاشخاص لما قبلت توبة كل من تابوا من اصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم. وعرفت عداوتهم البالغة للنبي. وانما الخلاف مع -

[00:14:47](#)

ومعصية فلما انخلعوا لآ انا عايز اصح لفظة آآ في مسألة ليس خلافتنا مع الاشخاص. لأ ممكن ليس حكمنا على الاشخاص. عفوا ليس

حكمنا اه طبعا خلافتنا مع الاشخاص وارد نعم. انا اهجره في الله واه جميل. واعاقبه والكلام تبعات - [00:15:07](#)

عليه. جميل جدا. او هي تبعات لما يتعلق بمعصيته التي تلبس بها. مم. اذا هذه هي النقطة التي يجب ان نقف عندها كلامنا ليس آآ

على الاشخاص كاشخاص وليس وانما حكمنا مبني على مسألة المعصية التي هو وقع فيها. طبعا لابد ان نكره كل - [00:15:27](#)

معصية تقع في الارض. جميل. كما قال الشافعي رحمه الله او ما ينسب الى الشافعي واكره من تجارته المعاصي ولو كنا سواء في

البضاعة لان وانا لو لو ان رجلا عصى الله تبارك وتعالى وانا نهيته او - [00:15:47](#)

وانا كنت اعصى الله تبارك وتعالى في مسألة ما وتركت النكير على رجل يفعل نفس المعصية لاني افعلها. فقد نبت مرتين اذنت انني

لم انكر وازنبت انني افعل. نعم. وانا كنت اعرف بعض المفتيين ممن ابتلي بالتدخين - [00:16:07](#)

كنت يعني نهاه كثيرا عن التدخين وآآ يعني احيانا ازره باللي ما بيني وبينه من العلاقة يعني. ما كان يستطيع ان يترك كان يبكي ان

هو لا يستطيع ان ينزع. نعم. واسأل الله ان يغفر له. في هذه المسألة بالذات - [00:16:27](#)

فكان يجيب كانه حياة من الله طبعاً يقول عيون ايه؟ يعني كيف اقول له هذا حرام وانا متلبس به. وانا متلبس به. فلعل يعني لعل

هذا يكون من حسن الظن الذي ينجيه يعني. نعم. وتوفي رحمه الله. نعم. واخذ بالك انه حياؤه من الله - [00:16:47](#)

تبارك وتعالى ان يقول ان هذا حرام ثم انا افعله. وكثيرا مما كان يتلو عليه هذه الآية اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون

الكتاب افلا تعقلون. يقول فنزلي نزلي بمنزلة المجنون. الله اكبر. لا يعقل. لا يعقل - [00:17:07](#)

انني افعل يعني شيئا كهذا ولا يستطيع ان انزعه وقد حاولت انني ادخن من وانا ابن عشر سنين. سبحان الله! فيعني كأن المسألة

دخلت في في دمي وقد حاولت وكثيرا ما قاومت والى اخره والكلام ده يعني. نعم. فانا عايز اقول اما النظر الى المعصية ذاتها.

فكلامنا كلامنا - [00:17:27](#)

ولكن لا يمنع ان احنا يكون لنا تصرف مع الشخص. اكيد. اه نهجره في الله يعني. اكيد. بل بل الهجر في الله قد يمتد الى اخر العمر.

نعم. وهذا معلى ما اذا ما لا ادري - [00:17:47](#)

مالك. اه. او مسألة الهجر في الله. استأذنك ان تكون هذه بداية اه حديثنا في الحلقة القادمة. ماشي ماشي. فيما يتعلق بمسألة الهجر

في الله عز وجل وهي مرتبطة بانها حكمنا على معصية الشخص فانطلق الحكم من الكلام او الفعل من الحكم على معصية الشخص

للوصول اليه - [00:18:07](#)

هو شخصيا وانا هجرناه في الله تبارك وتعالى وهو مأخذ شرعي او حكم شرعي يجب ان يتخذ او يفعل مع العاصي. نعم. جميل جدا

استأذنك شيخنا نحمل هذا الكلام ليكون بداية منطلقنا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. ماشي. رفع الله قدرك في الدراهم. احبتنا

في الله يكون بهذا الكلام الرائع الماتع مع شيخ - [00:18:27](#)

قد وصل مركبنا الى مرساة في هذه الليلة باذن الله عز وجل. على امل ان نلتاكم على الخير والطاعة في الحلقة القادمة باذن الله عز

وجل من برنامجكم عابر سبيل - [00:18:47](#)

ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ اسحاق الحويدي وحتى نلتاكم نقول لكم نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته كن في في الدنيا كأنتك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنتك غريب او عاجز - [00:18:57](#)

- [00:19:27](#)